مقدمة البحث,..

1.1المقدمة:

إن عملية إجراء تحسينات في المدن قد تكون باهظة التكلفة وغالبًا ما يخالط هذه العملية نقص في الموارد المخصصة لها في ميزانيات البلديا، ويمكن أن تتضمن إستراتيجيات التخطيط والتصميم الجديدة التي يتم تنفيذها تكاليف وتأثيرات غير متوقعة، وقد تفشل المشاريع المستكملة، ومن الصعب الإعتماد على عمليات التخطيط الإستراتيجي طويلة الأجل و تجعل من الصعب على المخططين الإستجابة للتغيرات الإجتماعية والاقتصادية المحلية وإشراك المواطنين بنشاط في عملية التخطيط.

جاءت التدخلات المؤقتة كطريقة مهمة لإجراء تحسينات على الأحياء المحلية التي تنطوي على مخاطر أقل بالنسبة للمواطنين و إدارة البلدية، ونجد في الوقت الحالي ظهور العديد من المبادرات التي يقودها المواطنون لتحسين الأماكن العامة بغرض إستخدام تدابير مؤقتة منخفضة التكلفة، وقد ألهمت هذه المبادرات غير الرسمية و المعروفة بإسم " التكتيك الحضري " المخططين والمسؤولين البلديين الى تجربة مشاريع تجريبية منخفضة التكلفة كأداة لإجراء تحسينات محلية.

فهي مجموعة من التغيرات في البيئة المحلية بإستخدام أنشطة مختلفة وإتخاذ نهج تكتيكي بالتغيير عبر مشاريع صغيرة وبتكلفة منخفضة لتعزيز حركة المشاة في الشوارع وخلق شوارع نابضة وتقوية العلاقات الإجتماعية على أن يتم ذلك في أقل زمن متاح، وذلك عن طريق المساهمة المجتمعية. كما يعّرف بأنه مصطلح يطلق على التغيرات المؤقتة التي تحدث في الأماكن المفتوحة (شوارع، ميادين وساحات ....) بأقل تكلفة ممكنة، وهي مجتمعية (اي يقوم بها المجتمع).

التمدن التكتيكي هو نهج لبناء حي على المدى القصير بإستخدام تكلفة منخفضة ويسمح للإستصلاح الفوري إعادة تصميم أو إعادة برمجة الفضاء العام للمطورين أو رجال الأعمال.

2.1 مشكلة البحث:

نتيجة لوجود عدد من الأنشطة الإجتماعية وبمختلف أنواعها (ترفيهية، ثقافية...) قد تسببة في إهمال وقصور في الجانب الحضري للساحات، مما أحدث تشويش حضري وبذلك يصعب إستخدام الوظيفة الأساسية للساحات وهي الترفيه والترويح والرياضة مع وضع نشاط إضافي دون دراسة، وهذا

الأمر الذي يعيق الوظيفة الأساسية ولا يتيح للوظيفة الثانية تأدية رسالتها أو توضيح أهميتها الحقيقية.

3.1 أهداف البحث:

1. دراسة الأنشطة الخارجية والتي تحدث في ساحات الأحياء السكنية بطريقة تفتقر الى التخطيط مما يتسبب ببعض التشوه الحضري ووضعه في إطار علمي لتعزيز النشاط وتمكينه، وضرورة تفاعل المجتمع لتنظيم تلك الأنشطه.
2. مساهمة وتنمية وتطوير المجتمع المحلي وتحويل المناطق الميتة الى حيوية عبر المشاركة المجتمعية.
3. محاولة إيجاد حلول لإزالة التشوهات الحضرية التي قد تتسبب بها حوجه المجتمع إلى وضع أنشطة إضافية في ساحات الأحياء.

4.1 فرضية البحث:

يفترض البحث أن تداخل الأنشطة في ساحات الأحياء السكنية يشكل مشكلة حقيقية مما يُحدث تشويش حضري وتعطيل لنشاط الساحة الحقيقي مالم يتم بصورة منهجية، ونجد أن البيئة السودانية تتقبّل العمران التكتيكي، وهذا العمران قد يساهم في إزالة التشويش الحضري.

5.1 منهجيه البحث:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث جُمعت المعلومات الأولية بعدة طرق وهي:

- **الملاحظة:** استخدمت منذ بداية الدراسة وهذا من خلال القيام بزيارات ميدانية لحالة الدراسة بحي الشعبية – بحري، حيث ساعدت على تحديد أهداف الدراسة وكان التركيز في الملاحظة على أنشطة الساحة ومورفولوجيا المباني وطريقه تجانس النشاطات مع بعضها البعض.
- **المقابلة:** استخدمت في جمع البيانات الأكثر تفصيلا والتي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الملاحظة وقد اجريت مقابلات حره مع أعضاء اللجنة الشعبية وبعض مهندسي وزارة التخطيط العمراني وأيضاً تمت مقابلات إستطلاعية مع بعض من سكان الحي.
- **الإستبيان:** تم توزيع استبيان لسكان الحي لجمع معلومات عن الخصائص الإجتماعيه والإقتصاديه للسكان ونوع الأنشطه التي يمارسونها في ساحة الحي.

- جمعت المعلومات الثانوية من مصادر مختلفة كالمراجع والكتب والأبحاث والدراسات والتقارير.

6.1 حدود البحث:

الحدود المكانية: يقع مجال البحث في جمهوريه السودان – ولاية الخرطوم – مدينة بحري– الشعبية

الحدود الزمانية: 2017م –2018م

7.1هيكل البحث:

يحتوي هذا البحث على خمسة فصول وهي كالاتي:

1. **الفصل الأول:** يحتوي على المقدمة التي حددت فيها مشكلة البحث ، أهمية الدراسة، الأهداف التي يرجى الوصول إليها من خلال هذه الدراسة، تحديد الفرضيه التي قامت عليها دراسة منهجية البحث وأخيراً بيان حديها المكاني والزماني.
2. **الفصل الثاني:** يوضح الإطار النظري للدراسة حيث قسم إلى أربعه مواضيع:

   اولاً: تحدث عن دور التصميم الحضري في تحقيق الراحة والملائمة للإنسان.

   ثانياً: تم تناول الدراسات النظرية للعمران التكتيكي.

   ثالثاً: تحدث عن المشاركة المجتمعية من حيث مفهومها وتعريفها وأهميتها.

   رابعاً: تم التطرق إلى بعض تجارب الدول المتقدمة.
3. **الفصل الثالث:** إستعرض الوضع الراهن لمنطقة الدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى نشأة وتاريخ المنطقة والحياة الإجتماعية والخدمات المتوفرة في الحي وأسباب إختيار المنطقة كحالة للدراسة، كما تناول الوضع الراهن من خصائص إجتماعية وعمرانية ونسيج إجتماعي وخدمات متوفرة.
4. **الفصل الرابع:** تحليل تفصيلي لأنشطة الحي، ثم عرض الملاحظات والمقابلات وتحليلها وإستخلاص النتائج.
5. **الفصل الخامس:** شمل الخُلاصات والتوصيات. وأخيراً تطرق إلى تسليط الضوء على مواد قليلة التكلفة تمكن من تعزيز العمران التكتيكي.